

محاضرة رقم ١١	
الكلية	التربية للعلوم الانسانية
القسم	التاريخ
المادة	تاريخ أوروبا في العصور الوسطى
المرحلة	الأولى
السنة الدراسية	2022 - 2023م
الفصل الدراسي	الثاني
المحاضر	م. د: عداي إبراهيم مجيد حوران
العنوان باللغة العربية	انكلترا في القرن الثالث عشر (الماغنا كارتا _ تطور البرلمان)
العنوان باللغة الإنكليزية	England in the 13th century (Magna Carta _ Evolution of Parliament)
المصادر والمراجع	موريس بيشوب، تاريخ أوروبا في العصور الوسطى
	عبد الأمير محمد امين و محمد توفيق، التاريخ الاوربي في العصور الوسطى
	هـ. ا. ل فشر ، تاريخ أوروبا العصور الوسطى

المحاضرة الحادية عشر :

إنكلترا في القرن الثالث عشر (الماغنا كارتا _ تطور البرلمان)

شهد القرن الثالث عشر نوعاً من التغيير، إذ لم يستطع خلفاء هنري الثاني الحفاظ على املاكهم في القارة الأوربية وأخذوا يخسرون تلك الاجزاء واحداً بعد آخر ، ولم يخسر ملوك إنكلترا وحدهم املاكهم فحسب ولكن ايضاً البارونات الانكليز قد خسروا اقطاعياتهم ادت تلك الاحداث الى تطورات سياسية ودستورية مهمة منها : الصراع بين الملك جون والبارونات ، إذ اتسم عهد جون الأول بالطغيان والاستبداد (١١٩٩ _ ١٢١٦) الاول ووصف بالعجز الضعف ، اما الكلام عن ضعفه وعجزه فقد يكون من الانصاف القول أن حظه السيء جعله في حالة صراع وخلاف مع اقدر رجلين في أوروبا في عصره هما فليب اوغسطس ملك فرنسا والبابا انوسنت الثالث المتميزين بالكفاءة والقوة ، لقد كانت الضرائب هي الموضوع الرئيسي للصراع بين الملك جون الاول والبارونات الانكليز، وأخذ البارونات يكيدون للملك ويتامرون مع اوغسطس ملك فرنسا ضد ملكهم ، و من الاحداث المهمة هزيمة جون الاول امام فليب أغسطس اندحاراً شنيعاً فتحطمت قواته في القارة الأوربية مضطراً الرجوع الى انكلترا يجر وراءه الخيبة والخسران، امام هذه التطورات فقد وحده البارونات صفوفهم واتحدوا مما خضع جون الاول لهم والاستسلام لمطالبهم وضمن (الماغنا كارتا) **عرفت باسم ١٢١٥** البارونات مطالبهم كلياً في وثيقة تم توقيعها عام أو ماتعرف ايضاً بالعهد الأعظم).

اذن الان نبين ماهي تلك الوثيقة الماغنا كارتا وما ورد فيها من مضامين أو بنودها الأساسية؟

تحتوي الوثيقة على (ثلاث وستين)

فقرة اكثرها تخص امتيازات النبلاء وهناك فقرات قليلة تخص رجال الدين وتجار المدن، كما فيها عشر فقرات جاءت لتحدد وتوضح صلاحيات المحاكم الملكية

على أن تحتفظ الكنيسة بحقوقها وامتيازاتها كاملة وهذا يعني منع : نصت المادة الأولى (٤٣ و ١٢ و ٢) : الملك من التدخل في انتخاب الأساقفة والرهبان بينما نجد بالمواد على (٦ و ٣) : على عدم انتهاك القوانين الاقطاعية في جمع المال ، كما نصت المواد على حماية التجار (٤١) : إحترام اموال واقطاعات الارامل والأيتام، ونصت المادة على ايقاف استغلال الملك السيء للغاليات ونصت (٤٨ و ٤٧ و ٤٤) : ونصت المواد على تسريح الملك لجميع جنوده المرتزقة وإرجاع جميع (٥١ و ٥٠ و ٤٩) : المواد

على (١٣) :الرهائن التي يحتفظها الملك جون الاول الى اهليهم وذويهم و نصت المادة إحترام الملك لجميع الامتيازات والحقوق التي كان يتمتع بها سكان لندن وغيرها من المدن على قيود (١٨ ، ٢٠ ، ٢٤ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٣٨ ، ٤٥) :الإنكليزية وكذلك نصت المواد خاصة للسيطرة والإشراف على رجال الملك وموظفي البلاط .

عدت الماغنا كارتا من قبل الكثيرين الأساس للحقوق والحريات السياسية ، ولكن لا بد من القول أن الماغنا كارتا هي وثيقة اقطاعية في جوهرها صاغها سادة اقطاعيون للمحافظة على حقوقهم ضد تجاوزات الملك ، إنها في الواقع ليست وثيقة ثورية كما يصورها البعض ،إنها وثيقة اقطاعية ، بل إنها وثيقة رجعية فرضت لتحقيق مآرب البارونات ومصالحهم ضد الملك على اية حال فان الماكنا كارتا كانت ذات أهمية كثيرة من نواح عدة من ناحية تجسد مشاكل العصر الذي صدرت فيه وتمثل الوسيلة التي فكر بيها المعاصرون لمعالجة تلك المشاكل، ثم أن الظروف التي كتبت فيها الوثيقة والكلمات التي صيغت بها فقراتها اعطتها أهمية خاصة بالنسبة للاجيال القادمة ، فمثلاً التأكيد بان الملك عرضة الى **الملكية المقيدة** المحاسبة والسؤال من قبل أتباعه البارونات قد تكون الأساس لفكرة

أو ميثاق العهد الاعظم الذي صدر عام ١٢١٥ من (**الماغنا كارتا**) على العموم تعد اهم الوثائق التي صدرت في الغرب عن حقوق الانسان ومن مواضيعها ضمان حقوق الاقطاع في وجه الملك و حريات الكنيسة و حقوق النساء وغيرها من الحقوق والامتيازات اذ اعتاد ملوك انكلترا تأييدهم الماغنا كارتا مرارا و تكرارا خلال القرون التالية فاصبحت (١٢١٦) من الوثائق الرئيسة المكونة للدستور الانكليزي ، وقد أكد **الملك هنري الثالث** على سبيل المثال هذه الوثيقة سبع مرات خلال عهده .بالرغم من ذلك نجد (١٢٧٢ _ استمرار الصراع بين البارونات في عهد هنري الثالث الذي اتسم حكمه بالين العريكة متسامحا وخاصة بعد أعطى أغلب الوظائف الدينية و الدنيوية إلى اقرباء زوجته الأميرة فرنسية الأمر الذي اغاض البارونات الانكليز كما اغاضهم تورط الملك بمشاريع سياسية وعسكرية باهضة التكاليف في القارة الأوروبية و أخيرا تمرد النبلاء ضد الملك انتهت بقبول الملك بتأليف مجلس استشاري من أربعة وعشرين عضواً مهمته مراقبة تصرفات الملك واجراءاته وفي عام ١٢٥٨ وافق الملك على ما يعرف بشروط اكسفورد ولكن بعد مدة اعلن أنه وقع شروط اكسفورد تحت الضغط وإنه يسحب موافقته منها الأمر الذي ادي الى تجدد الصراع و معارك بين جانبيين مهمه أعقبها وضع قيود مهمه على سلطة الملك منها

إقامة هيئة خاصة يكون لها صلاحية الإشراف على التعينات التي يجريها الملك في بلاطه
١٢٦٥ زعيم البارونات عام (ومات هذا المشروع بموت) [سيمون دي مونتغورت](#)